الحسن بن علي الأُطروش ودوره في احياء الامارة العلوية في طبرستان (٣٠١ هـ - ٣١٦ هـ / ٩١٣ م – ٩٢٨ م)

الباحث حمد غايب محمد أ.د. فواز زحلف جزاع
جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

أن للأمارة الزيدية في طبرستان أهمية متميزة، وذلك لكونها أول كيان سياسي أستطاع العلويين تأسيسه في بلاد المشرق الاسلامي ، بعد فترة طويلة من دخول الاسلام الى ايران، لذلك تناولت حياة الحسن الاطروش ، الذي كان من اهم الشخصيات العلوية التي كان لها الدور الابرز في الامارة الزيدية على جميع الصعد ، حيث أستطاع أحياء الامارة الزيدية (الطبرية) سنة (٣٠١/ ٩١٣ م) الى سقوطها سنة (٣١٦ هـ /٩٢٨ م) بعد مقتل الداعي الصغير الحسن بن القاسم صهره ، كذلك تكمن أهمية الحسن الاطروش في الامارة الزيدية ، من خلال دوره العظيم في تاريخ الشيعة في ايران بشكل خاص وفي تاريخ المشرق الاسلامي بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: الأُطروش، الامارة العلوية، طبرستان.

AI-Hasan Bin AIi AI-Atroosh and his role in the revivaI of AI-AIawia emirate in Tabaristan (301 – 316 / 913- 928)

Researcher Hamad Gh. Mohammed Prof.Dr. Fawaz Z. Jazza'a
University of Anbar –College of Education for Humanities
ed.fawaz.jazzae@uoanbar.edu.iq

Abstract

The Zaidi Emirate in Tabaristan has a distinct importance, because it is the first political entity that the Alawites were able to establish in the Islamic Mashreq, after a long period of Islam's entry into Iran. Therefore, I dealt with the life of Hassan al-Atrush, who was one of the most important Alawite personalities who had the most prominent role in the Zaidi emirate. At all levels, as the revival of the Zaydi emirate (Tabariah) in the year 301 / 913 AD was able to fall in the year (316 AH / 928 AD) after the killing of the young da'i, al-Hasan bin al-Qasim, his brother-in-law. The great in the history of Shiites in Iran in particular and in the history of the Islamic East in general.

Key words: AI-Atroosh, AIawia emirate, Tabaristan.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والصلاة والسلام على النبي الحبيب المصطفى (صل الله عليه وسلم) وعلى آله الطاهرين وصحبه ومن أهتدى .

أن للأمارة الزيدية في طبرستان أهمية متميزة ، وذلك لكونها أول كيان سياسي أستطاع العلويين تأسيسه في بلاد المشرق الاسلامي ، بعد فترة طويلة من دخول الاسلام الى ايران، لذلك تناولت حياة الحسن الاطروش، الذي كان من اهم الشخصيات العلوية التي كان لها الدور الابرز في الامارة الزيدية على جميع الصعد ، حيث أستطاع أحياء الامارة الزيدية (الطبرية) سنة (٣٠١ / ٩١٣ م) الى سقوطها سنة (٣١٦ هـ /٩٢٨ م) بعد مقتل الداعي الصغير الحسن بن القاسم صهره ، كذلك تكمن أهمية الحسن الاطروش في الامارة الزيدية ، من خلال دوره العظيم في تاريخ الشيعة في ايران بشكل خاص وفي تاريخ المشرق الاسلامي بشكل عام ، من خلال ما حققه من نتائج دينية حيث كان هو صاحب الدور الاكبر في دخول عدد كبير جداً من الناس الوثنيين الى الدين الاسلامي على المذهب الزيدي وخاصة من أهل الديلم والجيل ، حيث لم يكن الاسلام قد دخل الى تلك المناطق بشكل كبير ألا بفضل الاطروش ، لذلك فقد استمرت التأثيرات التي أوجدها الاطروش سوا كانت الدينية والحضارية والاجتماعية في ايران الى يومنا هذا ، واصبحت الخدمات التي حققها هي أساس لكل الحركات والكيانات والحكومات التي كانت ذات ميول شيعية ، لذلك يمكن أن نعتبر مرحلة الامارة الزيدية بشكل عام ومرحلة الاطروش بشكل خاص من اهم مراحل تاريخ المذهب الشيعي في ايران وفي بلاد المشرق الاسلامي من خلال ما احدثته من متغيرات ، لذلك أخترت الكتابة عن الحسن الاطروش ، حيث كانت معظم البحوث السابقة قد تناولت الامارة الزيدية بشكل عام لذلك أخترت الكتابة عن أحدى اهم الشخصيات فيها وهي شخصية الحسن الناصر الاطروش،

وقد واجهتني بعض الصعوبات في الكتابة عن الموضوع وذلك بسبب قلة المصادر عن الاطروش بشكل خاص وكذلك قلة المصادر عن المذهب الزيدي بشكل عام ، فضلاً عن كون المعلومات الموجودة عنه رغم قلتها كانت معلومات متضاربة ومشوشة وفيها كثير من الخلط والاختلاف في تواريخ الاحداث واماكنها لذلك احتجت الى الكثير من التدقيق والتمحيص للوصول الى الحقائق الاكثر قرب من الوقائع التاريخية .

وقد قمت بتقسم البحث الى مبحثين تناولت في المبحث الاول ، السيرة الذاتية للحسن الاطروش وبعض الجوانب الايمانية في شخصيته ، اما المبحث الثاني فقد قسمته الى محورين في المحور الاول ، جغرافية طبرستان وتركيبها السكاني وتاريخ الامارة الزيدية ، وفي المحور الثاني من المبحث الثاني ، كان ذكر دور الاطروش السياسي والعسكري في أحياء الامارة الزيدية الى أن توفاه الباري عز وجل .

المبحث الاول

السيرة الذاتية للأطروش والجوانب الايمانية في شخصية

اولاً: اسمه ونسبه:

هو الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب [١] (رضي الله عنهم) وهو من أحفاد عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بعمر الاشرف[٢].

ثانياً : صفته :

يقول السيد ابو طالب [٣](كان الحسن بن علي الناصر الاطروش ،عليه السلام ، طويل القامة يضرب الى الادمة [٤] ، به طَرَش من ضربة أصابت أذنه.

ثالثاً : كنيته وألقابه :

أ- كنيته: يكنى الحسن ابو محمد وهذه هي الكنية الوحيدة التي أجمعت عليها جميع المصادر، حيث يذكر ان الحسن الاطروش كان له اربعة ابناء منهم ولد كان اسمه محمد مات وهو في سن صغيرة وبه كان يكنى [٥].

ب - ألقابه: لقد كان الحسن يعرف بعدة ألقاب وهي:

١-الأطروش [٦]: ويرجع سبب تسمية الحسن بن علي بهذا اللقب الى ثلاث روايات:

الأولى: انه حين تغلب رافع بن هرثمه [٧]، على طبرستان أخذه وضربه الف سوط فأصيب بالطرش أما الرواية الثانية : فتشير الى ان الحسن الأطروش خرج الى نيسابور في ايام احمد بن عبد الله الخجستاني [٨]، حتى يدعو لنفسه، فالتقى مع الخجستاني وأكرمه، وشرع الحسن وهو عنده بالدعوة بشكل سري وقد استطاع ان يقنع عدد من قادة الخجستاني وأُناس أخرين بدعوته، وقيل كان هذا في جرجان عندما تملكها الخجستاني من الحسن بن زيد وبقاء الحسن الأطروش فيها وقد كان هناك من وشى به عنده الخجستاني، لذلك اعتقله

وضربه بالسياط ضرباً عظيماً، ووقع سوط في إذنه فأصابه منه طرش ' أما الرواية الثالثة : انه أصيب بالصمم في ضربة سيف في احدى المعارك التي خاضها مع الامير محمد بن زيد[٩]، عندما كان الاطروش في خدمته[١٠]

٢- **الناصر الكبير:** وهو لقب من ألقابه ويُذكَر في مصادر كثيره جداً واليه تنسب فرقة من الزيدية تسمى بالناصرية الزيدية، أما سبب تسميته بالناصر الكبير؛ وذلك لظهور ناصر آخَر من أئمة الزيدية يُلَقَب بالناصر الصغير بعده [١١].

٣- **الناصر للحق** وقيل عنه كان شيخ الطالبين وكان يلقب الناصر للحق ، وقيل انه تلقب بهذا اللقب عنده دخوله الى بلاد الجيل عن طريق بلاد الديلم ويذكر ويلفرد ماديلونغ[١٢]: (وتجاوزه الديلم الى بلاد الجيل ولتحقوا عليه الناس لان الدين حلى في صدورهم فانتحل عند ذلك الإمامة وتلقب بالناصر للحق ولبس القلنسوة على رسم من كان قبله)[١٣].

٤- **الداعي أو (الداعي للحق):** حيث يقول الذهبي: في أحداث سنة (٣٠٢هـ) وفيها خرج الحسن بن علي الأطروش وتلقب بالداعي، ودعا الديلم الى الله[١٤].

رابعاً: حياته ونشأته :

الامام الناصر للحق أبو محمد الأطروش، صاحب الديلم ويعرف بـ(الناصر الكبير)، احد الأئمة الزيدية [١٥]، ولد الناصر الأطروش سنة (٢٣٠هـ) [١٦] وقيل: سنة (٢٢٥هـ) ، وكانت أمه أم ولد جلبت من خراسان وكانت ولادته في المدينة المنورة، ثم انتقل بعد أن كبر الى الكوفة فرأى مشايخ الكوفة وروى عنهم وعن غيرهم ، وكان قد دخل الى طبرستان في أيام الداعي (الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام) ، وبقي عنده الى أن توفي ، وولي أخوه (محمد بن زيد) فأقام معه، وكانا معظمين له عارفين بفضله وعلمه ، ولم يكن يتولى أي منصب في زمنهم ، بل فقط قيل أنهما كانا ربما يكلفانه في تفرقة مال العلوية فيهم فيفعل ذلك[١٧] ، وقيل إنه قرأ من كتب الله عز وجل ستة عشر كتاباً منها ، التوراة والانجيل والزبور والفرقان وباقيها من الصحف ، وكان يقول : (حفظت من كتاب الله عز وجل ثلاثة عشر كتاباً ، فما انتفعت منها كانتفاعي بكتابين أحدهما: الفرقان لما فيه من التسلية لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بما كابده السلف الصالحون من الأنبياء المتقدمين والرسل الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، والثاني: كتاب دانيال النبي عليه السلام ، لما فيه أن الشيخ الأصم يخرج في بلد يقال لها ديلمان،

ويكابد من أصحابه وأعدائه جميعاً، ما لا يقدر قدره ولكن عاقبته محمودة)[١٨] . دخل الى بلاد الديلم بعد أن قتل محمد بن زيد فهرب الاطروش الى الديلم يدعوهم الى الإسلام، [١٩]. لكن قد أختلف في مدة إقامته في الديلم، وسوف نذكر ذلك مفصلاً (وكان قد نشأ على طريقة اسلافه من أهل البيت الكرام جامعاً بين العلم والعمل، وبرز في فنون العلم حتى كان في كل واحدٍ منها سابقاً لا يجارى وفاضلاً لا يُبارى)[٢٠]. (وكان له مجلس للنظر، ومجلس لإملاء الحديث، وكان يركب الى طرف البلد، ويضرب بالصولجان للرياضة، فإذا ركب اجتمع فقهاء البلد وأهل العلم كلهم الى المصلى وجلسوا فيه، فإذا فرغ من ذلك عدل اليهم وجلس وأملى الحديث، وكان يحضر جنائز الأشراف وكبار الفقهاء بنفسه[٢١]. (وكان أبو محمد الناصر في علمه وزهده وفقهه أظهر من الشمس الباهرة، نشر الإسلام في بلاد الديلم حتى اهتدوا به من الضلالة وعدلوا بدعائه عن الجهالة، وسيرته الجميلة أكثر من أن تحصى وأظهر من أن تُخفى، ومن أرادها أخذها من مظانها)[٢٢].

خامساً : أبوه وأخوته

١- ابوه :

وهو علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنهم) [٢٣] يقول العمري النسابة [٢٤] (علي بن الحسن يقال له ابن المقعدة ، امه محمدية يعرف بالعسكري[٢٥] حمله عمر بن الفرج [٢٦] من المدينة الى العرق ، اما عن سبب تلقيبه بالعسكري ، فقيل ان عمر بن الفرج لما قدم به من المدينة الى العراق ، اخذه الى واسط أولا ثم الى سامراء ، وهي كانت تسمى العسكر ، أما سبب تسميته بابن المقعدة ، وذلك نسبه الى أمه التي كانت مقعدة ، وهي عليّة[٢٧] بنت محمد بن عون بن محمد بن الحنفية ، وقد ذكر إن محمد بن القاسم[٢٨] لما هرب من العباسيين وصار إلى واسط عبر نهر دجلة الى الجانب الغربي، فنزل إلى أمّ ابن عمه، علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، وكانت عجوزا مقعدة، فلما نظرت إليه وثبت فرحا به وقالت: (محمد والله، فدتك نفسي وأهلي، الحمد لله على سلامتك، فقامت على رجلها، وما قامت قبل ذلك بسنين، فأقام عندها مدة ، ومرضته من الوهن الذي أصاب ظهره حتى مات بواسط) [٢٩] وكان علي بن الحسن من فضلاء اهل البيت عليهم السلام و حفاظهم وفقهائهم[٣٠]ولا يعرف السنة التي توفي بها لكن قيل انه مات وله من العمر (٧٧ سنة) [٣١].

٢-أخوته: وكان للناصر الاطروش من الأخوة :

أ- جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب [٣٢] (رضي الله عنهم): امه هي ام الناصر ايضا وتدعي (حبيبة) مجلوبة من خراسان [٣٣] قتل على باب نيسابور في وقعة كانت بين محمد بن زيد و بين أهلها [٣٤]، وجعفر المقتول لا عقب له [٣٥].

ب- الحسين بن علي بن الحسن بن علي الاصغر بن عمر الاشرف بن علي زين العابدين (رضي الله عنهم) [٣٦] : ابو عبد الله الشاعر المحدث يعرف بالزيدي المصري توفي سنه (٣١٢هـ /٩٢٤ م) . وله شعر يقول فيه

الحمد لله لم تقعد بنا حال من ان ننال من الاعداء نالوا

لكنها قعدت عن ان تقوم بنا الى المهمات أحوال وأمال [٣٧].

٣-أخواته :

اما اخوات الحسن الناصر فان المصادر لا تسعفنا في معلومات كافية عن اسماءهن ولا عددهن لكن من خلال البحث في الانساب وجدت ذكر اثنتان من أخواته .

أ – ميمونة بنت علي بن الحسن بن علي بن عمر : ذكرها فخر الرازي : يقول ميمونة بنت علي أخت الناصر الكبير ، وانها كانت ، زوجة محمد بن جعفر الديباج ، وان محمد هذا كان له ولد اسمه الحسن المعروف (ابن ميمونة) هي اخت الحسن الناصر[٣٨] .

ب- فاطمة بنت علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي زين العابدين بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنهم) وهي ايضاً قد ذكرت انها أخت الناصر الاطروش[٣٩].

سادسا: اولاده وبناته :

١- أولاده : لقد كان للحسن بن علي الأطروش عدد من الأبناء الذكور والبنات وهم.

أ- **علي بن الحسن (الشاعر):** أمه أم ولد (وقيل) أم علي بنت محمد بن الحسن بن ابي علي ابن عمر بن علي بن الحسين بن علي (عليهم السلام) وكان علي الشاعر يُعرَف بالأديب المجل وكان يذهب مذهب الامامية وابو الحسن هذا كان يستبطئ والده ويعاتبه بقصائد وأشعار؛ وهو الذي ناقض عبدالله بن المعتز [٤٠] في قصائده على العلويين [٤١] وكان شديد الشبه بأبيه حيث ما روي رجل أشبه بأبيه منه وكان أعور [٤٢] وفي يوم من الأيام قال الحسن بن علي الأطروش لأبنه ابي الحسن علي الشاعر: (ها هنا شيء من الغراء نلصق به

كاغداً؟ فقال: لا إنما ها هنا بالخاء) فحقد عليه ابوه الاطروش، ولم يوليه شيئاً بعد وكان الشاعر يكره تركه معزولاً بلا ولاية [٤٣].

ب- احمد أبن الحسن الاطروش ويكنى بأبي الحسين: أمه أم ولد وسمي بصاحب جيش أبيه، وكان وجيهاً، وكان يلقب بصاحب جيش ابيه لأنه كان يقود جيوش ابيه الاطروش، وكان من الشخصيات الوجيهة وكانت أمه جارية أهديت للأطروش وهو شقيق جعفر أبن الناصر تولى الحكم على الامارة الزيدية في طبرستان بعد موت أخيه جعفر وتوفي بشكل مفاجأ من غير مرض يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من رجب (٣١١ هـ /٩٢٣م) [٤٤]

ت-جعفر بن الحسن الاطروش : امه ام ولد، ويكنى ابى القاسم وكانت امه جارية اسمها نقش، وكان جعفر شاعراً، دخل في صراع مع الحسن بن القاسم[٤٥] ، بعد موت ابيه الناصر الاطروش على الامامة بعده، توفي جعفر بن الناصر سنه (٣١٢هـ /٩٢٤م) وكان يعرف ايضا بالقاضي[٤٦] .

ث- محمد بن الحسن الناصر الأطروش : وقيل انه مات وهو في سن صغيرة وبه كان يكنى الحسن الاطروش[٤٧].

ج- زيد بن الحسن الناصر الاطروش : يقول ابن عنبه عن زيد (أما زيد بن الحسن الناصر فلم أجد له عقباً، حيث لم تكن له ذرية يعرف بهما) [٤٨] .

٢- بناته :

لقد كان الحسن الناصر الاطروش له ايضاً: خمسة من البنات ، يقول السيد ابو طالب[٤٩]، أم الحسن وهي فاطمة ، ومباركة ، وأم محمد، وأم إبراهيم ، ، وميمونة ويذكر العمري [٥٠]، واحدة منهن باسم زينب ، ولعلها هي أم إبراهيم ، اما أم محمد فلم أجد سوى كنيتها.

سابعاً : شجاعته :

ان المواقف البطولية والملاحم الكبرى التي رويت عن الحسن بن علي الاطروش تدل على شجاعة منقطعة النظير ، فهو حفيد بيت النبي عليه وعلى اله أفضل الصلاة والسلام ، وقد روى المحلي[٥١]:(انه كان في الشجاعة وثبات القلب بحيث لا تهوله الجنود ، ولا يروعه العسكر المحشود ، يخوض الغمرات ويحطم الوشيج[٥٢] ويثلم الصفائح)، وكم له من مقام هائل فاز فيه بالشرف الطائل وكان يرد بين الصفين متقلدا مصحفه وسيفه ويقول ، قال ابي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، (اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكم به لن تضلوا بعدي

كتاب الله وعترتي[٥٣] اهل بيتي[٥٤]) فهذا كتاب الله ، وانا عترة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فمن اجاب الى هذا ، والا فهذا . كذلك له موقف من مواقف الشجاعة يدل عن رباطة جأشه وقوة قلبه ، وقد حدث هذا في معركة (نورود) العظيمة ، والتي سوف نأتي عليها لاحقا وفي الرواية ، (انه لما اشتد القتال ، نزل بين الصفين بحيث كانت تصله النبل ودونها ، قيل انه قيد رمحين فصلى ركعتين واخذ من موضع سجوده ترابا ثم ركب فرسه ورمى بالتراب الذي في يده في وجوه اعدائه وقال (شاهت الوجوه) فانهزموا عند ذلك فاعجب من ثباته ومن كرامته على الله إن دعوته كانت مستجابة[٥٥] .

ثامناً: زهده وعفوه :

١- زهده

وكانت صفة الزهد قد ظهرت في شخصية الحسن الاطروش ، ورغم انه قد خضعت له بلاد مترامية الاطراف ، وكانت هذه البلاد تدر على دولته اموال كثيرة ، كان يقول (ليس لي شبر ارض ولا يكون ان شاء الله تعالى ، ومهما رأيتموني أ قتني ذلك، فاعلموا اني قد خنتكم فيما دعوتكم اليه) فبعد ان أقام دولة كبيرة ومترامية الأطراف ومن أغنا بلاد العالم ، يخرج (عليه السلام) من هذه الدنيا دون ان يكون له بيت يسكنه ودون ان يمتلك قطعة من ارض ، ومن مظاهر زهده ، عليه السلام انه حتى عندما كان يقبل الهدية ، كان يقبلها على استحياء وخجل لا يولي اهتمام لقيمة تلك الهدايا زاهداً فيها ، يقول ابن ابي الرجال[٥٦] ، روي عن حسين الحجام ، قال كنت جمعت بالجيل والديلم سبعة الاف درهم بأجرة الإحتنان ، حملت من ذلك الى الحسن الناصر ثلاثة آلاف درهم صحاح هدية له ، فلم يقبل ، وقال " أنا أحتاج أن أعطيك يا حسين فكيف آخذ منك ؟ . كذلك روي عن عبدالله بن الحسن الإيواري (قال كنت حملت إلى الناصر شيئاً من الفواكه الى (شالوس) فامتنع من فامتنع من قبوله ، فدنوت منه ، وقلت ، إن فاطمة عليها السلام قبلت من سلمان[٥٧] هديته وانت تمتنع مما عملت فاطمة أخذت واحداً منها ، أخلته في يده حتى قبض واحداً)[٥٨] كذلك ذكر عنه انه قال (ما وضعت لبنة على لبنة ولا آجرة على آجرة) ولما دخل مدينة امل ونزل في دار الامارة لم يعمل على اصلاحها وترميم ما الاجزاء التي تهدمت منها فقيل لها ولو امرت بالإصلاح فقال (انما جئت للتخريب والهدم لا العمارة والتجديد فلم يعمرها) وهنا ان الناصر

يقصد هدم سياسات الملوك ولا يقصد هدم البنيان وهذا هو المقصود ، وله اشعار عليه السلام في زهد الدنيا حيث يقول:

فلا تكن الدنيا لهمك غاية .... تناول منها كل ما هو داني
ويكفيك قول الناس فيما ملكته.... لقد كان هذا مرةً لفلان [٥٩] .

٢- عفوه

وله العديد من المواقف التي تدل على عفوه ، يقول الامام علي عليه السلام (اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه)[٦٠] ولقد كانت سيرة العفو عنده مضرب الامثال روي عنه :(انه نادى غلاماً له يسمى ، (حسين) وقيل اسمه (حسير) ثلاثة مرات فلم يجبه ، فلما اطال عليه ، قال مجيبا ، (مزَة) أي لا تعش فقال الناصر مسكين أضجرناه) وفي رواية ثانية تشبه هذه الراية انه عليه السلام (دعا غلاما مراراً فلم يجبه ، فلم خرج وجده قاعداً على الباب ، فقال ما منعك أن تجيبني فقال : امنتك ، فخر الامام ساجدا لله يحمد الله تعالى ويشكره ، وقال : الحمد لله الذي أمن عباده من شري ، ثم قال اذهب فانت حر لوجه الله) [٦١] ولما استطاع الحسن الناصر من دخول طبرستان ، وملكها فوض أمر الجيش الى الحسن بن القاسم ، مما جعله يستبد بالأمور حيث قام بتوزيع العطايا على الجنود وكسب القواد من خلال الاموال ، وقام بحبس الاطروش ، لكن الديلم أجبروا الداعي الحسن بن القاسم أن يخرج الاطروش من السجن ، وقلوا له اذا لم تخرجه قتلناك ، فأخرجه من السجن وهرب الحسن بن القاسم الى بلاد الجيل خوفاً من الاطروش وبعدها تكلم الناس ، الى الحسن الاطروش ان يعفوا عنه ، فعفا عنه الناصر وسامحه ، حتى انه زوجه بأبنة ولده ابو الحسين أحمد ابن الناصر[٦٢]).

تاسعاً : قربه من الناس وعدله :

وكان الحسن الاطروش عليه السلام رغم منزلته الرفيعة ، كان قريب من الناس ، كانه واحدا منهم [٦٣] وكان الحسن الناصر يمازح الناس ، يقول الامام ابو طالب[٦٤] ، وكان الخجستاني حين ضربه حبسه في بيت الشراب ، وفيه زقاق فيها خمر ، لأنه علم أنه حبسه في مكان فيه خمر سوف يكون شديد عليه ، يقول الناصر الاطروش لكن كنت قد تقويت براحة الخمور، فقال له الناس أيها الامام لو اكرهت على شربها ما الذي كنت تصنع ؟ قال كنت انتفع ، بذلك ، ويكون الوزر على المكره ، وكان مثل سلفه الاكرمين جامعا بين العلم

والعمل [٦٥] ، وكان له مجلس للنظر، ومجلس لإملاء الحديث، وكان يركب إلى طرف البلد ويضرب بالصولجان [٦٦] اي كان يمارس الرياضة ، واثناء ما كان يلعب كان الفقهاء والعلماء يجتمعون في المسجد وعندما كان يفرغ من اللعب يتوجه الى المسجد ويجلس ويملي عليهم الحديث ، وكان يحضر جنائز الأشراف وكبار الفقهاء بنفسه[٦٧] وعندما دخل الناصر بلاد الجبل والديلم كان الناس يرزحون تحت حكم آل وهشوذاد وكانوا يحكمونهم بالعسف والجور والاستعباد، فأزال الرسوم الجائرة، وأنقذهم مما كانوا فيه، وانقذ الناس من كل أنواع الظلم، وحكم فيهم بالعدل والقسط [٦٨]. وقال في آخر خطبة له: (وانتم أيضا معاشر الرعية، فليس عليكم دوني حجاب، ولا على بابي بواب، ولا على رأسي خلق من الزبانية ، ولا أحد من أعوان الظلمة ، كبيركم اخي وشابكم ولدي ، لا آنس إلا باهل العلم منكم، ولا استريح إلا إلى مفاوضتكم) [٦٩].

وقال العلماء عن عدله الكثير لذلك سوف نذكر بعض ما قيل:

يقول الطبري [٧٠]: (و لم ير الناس مثل عدل الاطروش وحسن سيرته واقامته الحق).

ويقول ابن حزم [٧١]: (وكان هذا الاطروش فاضلا، حسن المذهب عدلا في أحكامه).

وذكره ابن الاثير [٧٢] بقوله: (وكان الحسن بن علي، حسَن السيرة عادلا، ولم ير الناس مثله في عدله وحسن سيرته وإقامته الحق).

المبحث الثاني

جغرافية طبرستان وتأريخها لغاية الامارة الزيدية

أولا: الموقع الجغرافي لطبرستان:

تعد بلاد طبرستان من البلدان الواسعة المترامية الاطراف؛ إذ تمتد مساحة أراضيها من الشمال تحد بحر طبرستان [٧٣]، ومن جهة الغرب يحدها بلاد كيلان او جيلان [٧٤]، وإقليم الديلم [٧٥]، ومن الجنوب تحدها خراسان[٧٦]، وبلاد الري [٧٧] وأذربيجان [٧٨]، ومن الشرق تحدها جرجان [٧٩] وبلاد قومس [٨٠]. وكانت طبرستان تتكون من العديد من المدن والكور الصغيرة [٨١].

ثانيا: أصل تسمية طبرستان وسبب تسميتها:

طبرستان لغةً واصطلاحاً: لفظة كلمة طَبَرِستان بفتح اوله وثانيه وكسر الراء وسكون السين [٨٢]. ولفظة طبرستان اسم مركب يتكون من كلمتين الأولى(طبر) والطبر، أو التبر

تعني بالفارسية الفأس وهو الذي يشقّق به الأحطاب، والثانية (ستان) وتعني بالفارسية الناحية او الموضع، فاطلق معنى الاصطلاحي لطبرستان بمعنى (ناحية الطبر)، وكما تأتي كلمة ستان بمعنى نوع من الشجر [٨٣]. الا ان المؤرخ كي ليسترنج [٨٤] أورد معناً آخر للفظة طبرستان على انها من مقطعين الأول طبر التي تعني بلغة اهل تلك البلاد بـ (الجبل) وستان بموضع او مكان فيكون بمعنى (بلاد الجبل).

اما بالنسبة لسبب التسمية ذكرت المصادر الاولية اراء عديدة عن سبب تسميتها هذه نورد اهم تلك آراء عن سبب تسميتها –طبرستان– على النحو الاتي:

١–سميت بذلك لكثرة اشتباك اشجارها فلا يستطيع الجيش المرور بها الا بعد ان تقطع الاشجار بالطبر من بين أيديهم [٨٥].

٢–ان اصل تسمية طبرستان جاءت من (طبرزنان) وهي كلمة فارسية معربة من كلمتين أي(الفؤوس والنساء)، ويرجع الى راوية ذكرتها المصادر تاريخية تبين ان هذه جبال هذه البلاد كانت غير مأهولة بالسكان عندما اجتمع في حبس بعض الاكاسرة عدد غير قليل من الجناة فاستشار ملكهم عن افضل حل لمصيرهم ، فأشار عليه احد مستشاريه، أن يرحلهم الى مكان بعيدا عنهم فامر بالبحث عن مكان يناسب المهمة:((فساروا الى بلاده يطلبون موضعاً خالياً حتى وقفوا بجبال طبرستان فأخبروه بذلك فأمرَ بحملهم اليه وحبسهم فيه وهو يومئذ جبل لا ساكن فيه ثم سأل عنهم بعد حول فأرسلَ مَنْ يخبر بخبرهم فاذا هم احياء بالسوء حالهم فقيل لهم ما تشتهون وكان الجبل كثير الاشجار فقالوا: طبرها، و الهاء فيه بمعنى الجمع في جميع كلام الفرس بمعنى انهم يريدون اطباراً تقطع بها الشجر لتتخذ بيوتاً وحينما اخبرَ كسرى بذلك أمرَ ان يعطوا ما طلبوا فحمل اليهم ذلك ثم امهلهم حولاً اخر وانفذ مَنْ يتفقدهم فوجدهم قد اتخذوا بيوتاً فقال لهم: ما تريدون، فقالوا: زنان زنان أي نريد النساء فأخبرَ الملك بذلك وأمرَ مَنْ في حبسهِ من النساء ان يُحملنَّ اليه فحملنَ فتزوجوا فسميت طبر زنان أي الفؤوس والنساء))[٨٦].

٣–كان لكثرة استخدام سكانها الطبر هو احد أسباب تسميتها؛ إذ ان معظم سكانها وبمختلف طبقاتهم الاجتماعية او فئاتهم العمرية للطبر في معظم حروبهم والمقصود به (موضع الاطبار) وقد أورد ياقوت الحموي رواية عن ذلك بقوله: ((أن أهل تلك الجبال كثير والحروب وأكثر أسلحتهم، بل كلها الأطبار حتى إنك قلّ أن ترى صعلوكا أو غنيّا إلا وبيده

الطّبر صغيرهم وكبيرهم، فكأنها لكثرتها فيهم سميت بذلك، ومعنى طبرستان من غير تعريب موضع الأطبار)) [٨٧].

٣- سميت طبرستان بهذا الاسم يرجع الى وجود الذهب (التبر) وستان موضع او مكان فتكون جمعها -تبرستان- وهذا الرأي تفرد به ابن اسفنديار بقوله: ((ويجب ان يقال لها تبرستان حيث هي مزينة بالتبر سهلية جبلية بحرية غياضة)) [٨٨].

ثالثاً: التركيب السكاني لبلاد طبرستان :

يمكن ذكر اهم الاقوام التي استقرت في طبرستان وهم على النحو الاتي:

١-موقان وجيلان: وهما اهل اقليم طبرستان ابناء كماشج بن يافث بن نوح (عليه السلام) واهله يسمونه موغان، واكثر اهل موقان تركمان يمارسون الرعي [٨٩].

٢-الفرس: شكل الفرس الطبقة الحاكمة في اقليم طبرستان إذ كانوا يمثلون اشراف العجم الذين استقرت بين اسرهم وعائلاتهم الملوكية وتوارثوها جيل بعد آخر وهم يحكمون هذه البقعة من الأرض وهذا ما يؤكده الرواية الاتية: ((وأهلها اشراف العجم، وأبناء ملوكهم. وهم أحسن الناس وجوها. وذكر أن يزدجرد [٩٠]، خلّف بها جواريه وبناته، في حين التغلب على الفرس، فتزوجهن أهل طبرستان)) [٩١].

٣-الديلم [٩٢]: سكنت اقوام الديلم في طبرستان وقد انتشرت مواطن استقرارهم بين سهولها وجبالها [٩٣]. وقد تحصنوا بالجبال المنيعة لاسيما جبال الطر وجعلوا لكل جبل رئيساً بمثابة الحكام لسكان الجبل [٩٤]، اذ كان لكل جبل رئيس وهي في غاية الخصوبة [٩٥].

٤-الترك: وهم احد العناصر السكانية التي سكنت على سواحل بحر طبرستان [٩٦].

٥-الاكراد: وهم اكراد الديلم الذين سكنوا مدينة الكلار [٩٧] وهم اهل فروسية ونجدة[٩٨].

رابعاً: الأمارة الزيدية في طبرستان (٢٥٠-٣١٦هـ/ ٨٦٤-٩٢٨م):

تأسست الدولة الزيدية على اسس دينية مذهبية، ومن هنا كان لزاما التعرف على تلك الاسس قبل الشروع في الحديث عن الدولة الزيدية في طبرستان، ومن تسميتها نستدل بان اصولها تعود الى احدى الفرق الشيعية الامامية [٩٩] وهي الفرقة الزيدية.

١- نبذة عن فرقة الزيدية:

للفرقة الزيدية اسباب في نشأتها ومجريات احداث كانت سببا لظهور هذه الفرقة على ساحة الاحداث السياسية، إذ يرجع ظهورها الى اواخر العصر الاموي وبدايات ظهور للدعوة العباسية، وسميت الزيدية بهذا الاسم نسبة إلى زيد[١٠٠] بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي (عليهم السلام) (٨٠ -١٢٢هـ/٦٩٨-٧٤٠م) التي اتخذت من ثورته منطلقاً لحركتها وانتسبت اليه، إذ قالوا بإمامة اولاد الامام علي بن ابي طالب واختلفوا في مبدأ الامامة مع معتقدات الامامية في القول: (أن كل فاطمي خرج، وهو عالم، زاهد، شجاع، سخي، كان إماما واجب الاتباع، وجوزوا رجوع الإمامة إلى أولاد الحسن)[١٠١]، كما انهم لم يجوزوا ثبوت الامامة في غيرهم، وعقيدتهم ان كل فاطمي يمكنه الخروج بالإمامة، كما جوزوا خروج امامين في بلدين معا تجتمع فيهما صفات الامامة ويكون كلاهما مفترض الطاعة[١٠٢]، والقول: (الزيدية تميزت في أول ظهورها بمسألة الإمامة وأنهم يرونها كما تراها الشيعة الأثنى عشرية في علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين بن علي، ثم يختلفون عن الأثنى عشرية بأن الإمامة تثبت لكل من قام ودعا الخلق إلى طاعة الله تعالى وكان من ولد الحسن أو الحسين وهو جامع لخصال العدل والعلم فلهذا قالوا: بإمامة زيد بن علي بعد الحسين ولم يعدوا أباه زين العابدين ولا أخاه محمد الباقر ولا ابن أخيه جعفر الصادق من أئمتهم لأنهم لم يخرجوا ولم يدعوا لأنفسهم.) [١٠٣]

٢- اهم فرق الزيدية:

اما عن فرق الزيدية فقد افترقت الى فرق [١٠٤] عدة، الا أن أهمها ثلاثة فرق هي:

أ-الجارودية: وهو أتباع ابي الجارود [١٠٥] قالوا: بالنص على الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بالوصف، لا بالتسمية وابطلوا خلافة من تقدمه، وان الإمامة من بعده لولديه الحسن والحسين (عليهما السلام)، ثم هي شورى بني المسلمين على أن تكون في أولاد فاطمة (عليها السلام) [١٠٦].

ب-السليمانية: وهم اتباع سليمان بن جرير [١٠٧]، ولم يروا ضرورة النص على الامام علي (عليه السلام) لا نصاً ووصفاً، وربما صحح بعضهم، إمامة الشيخين، ولكنهم ابطلوا خلافة عثمان، وقالوا: ان الإمامة شورى مع الاحتفاظ بالشروط الخمسة [١٠٨].

ج-البترية: وهو أتباع بتير الثومي [١٠٩]، وهم أقرب الى (السليمانية) في آرائهم الا انهم توقفوا في بيان موقفهم من خلافة عثمان بن عفان (ضي الله عنه)، وتشترك هذه الفرقة الثلاثة في الخطوط العامة للزيدية"[١١٠].

٣- بداية انتشار المذهب الزيدي في طبرستان:

كانت اول بدايات انتشار الإسلام عندما هرب يحيى بن عبد الله بن الحسن المجتبى [١١١] (عليهم السلام) إلى المشرق الإسلامي زمن خلافة الهادي العباسي (١٦٩-١٧٠هـ/ ٧٨٥-٧٨٦م) الى طبرستان ثم الى بلاد الديلم، ولاقى قبول من اهل هذه الأقاليم لذلك لقب (بصاحب الديلم) [١١٢]، وبدأ يحيى بنشر الإسلام على وفق المذهب الزيدي بين سكان الديلم [١١٣].

وكانت بدايات نهوض الزيديين بالأمارة في طبرستان ناتجة من سوء العلاقة بين الوالي عليها والسكان، فاستنجد أهالي طبرستان بجيرانهم من الديلم وتم التحالف فيما بينهم والاتفاق على اختيار شخصية من العلويين ليكون أميراً عليهم[١١٤] ، ومن جانب آخر كان السادة العلويون المقيمين في بلاد الديلم يتمتعون بمنزلة كبيرة بين أهالي هذه الأقاليم ومنها اقليم طبرستان؛ لما عرفوا عن سيرتهم بالتقوى والورع والعلم والأدب ولهم مؤلفات في هذا الجانب، والعامة يبجلونهم: ((فكانوا يهرعون في كل وقت إلى السادة الذين يقيمون بجوارهم واعتقدوا في زهدهم وعلمهم وورعهم وقالوا إنَّ نهج المسلم الحق وهو ما عليه السادة)) [١١٥]، ومن هنا وقع الاختيار على اسرة العلويين من ذرية زيد بن علي (عليه السلام) فتم تأسيس دولة حكمت المدة (٢٥٠-٣١٦هـ/ ٨٦٤-٩٢٨م)، حكم خلالها امراء الزيدية في طبرستان .

المبحث الثالث

الدور السياسي والعسكري للحسن الاطروش في الامارة الزيدية

أولاً : علاقته مع الامراء الزيديين

١- علاقته مع الحسن بن زيد :

٢- لقد كان دخول الحسن الناصر الاطروش الى طبرستان ، في فترة حكم الحسن بن زيد لكن لا يوجد اي معلومات مؤكدة عن السنة التي كان قد دخل فيها طبرستان وقد ذكرنا ذلك مسبقاً، في موضوع حياته ، كذلك لم يظهر للحسن الاطروش في فترة حكم الحسن بن زيد ، دور واضح وما موجود من أخبار عن الحسن الناصر وعلاقته مع الامراء

تكاد تكون معدومة ، عدى ما ذكره ابو العباس الحسني [١١٦]، يقول (وكان لا يتقلد لهما عملاً ولا يتلبس بشيء من أمرهما، وكان يعتقد أن أمورهما لا تجري على السداد والاستواء ولا على وجه العدل)

كذلك ما ذكره السيد ابو طالب[١١٧] .(ورد طَبَرِسْتَان أيام الداعي الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وبقي عنده إلى أن توفي، ووُلِّي أخوه محمد بن زيد رضي الله عنه، فأقام معه، وكانا معظِّمين له عارفين بفضله وعلمه ، وربما كانا يفوضان إليه تَفْرِقة مال العلوية فيهم، فيفعل ذلك) وكان لا يتدخل في أمورهم ويخافون من منزلته بين الناس ويشكان انه يريد الإمامة لنفسه وانه خطر عليهم[١١٨] ، وهذا واضح لذلك تكون أخباره وعلاقته مع الحسن بن زيد غير واضحة عدى ذكر تلك الروايتين .

٢ – علاقته مع محمد بن زيد :

لقد كانت علاقته مع محمد بن زيد اكثر وضوح بقليل من علاقته مع الحسن بن زيد لان المصادر قد زودتنا ببعض الاحداث التي وقعت بينهم .

يقول السيد ابو طالب [١١٩]: (وكان محمد بن زيد يتهمه بأنه منطوٍ على طلب الأمر والدعاء لنفسه ، مستشعراً للفزع منه لمعرفته بعلمه وفضله، إلا أنَّه لا يعدل به عن طريقة الإكرام والاحتشام).

وحدثني محمد بن علي العبدكي[١٢٠] قال: سمعت أبا القاسم عبد الله بن البلْخي[١٢١] يقول: كنت في مجلس الداعي محمد بن زيد بجرجان، وأبو مسلم محمد بن بحر حاضر[١٢٢] ، وكنا جميعا ممن يدافع عن الناصر الحسن بن علي ونكذب كل الاخبار التي تصل الى الداعي محمد بن زيد أن الحسن الاطروش يريد ان يكون هو الامام والحاكم بدل محمد بن زيد، وفي يوم من الايام دخل الناصر الى المجلس والتفت إلى أبي مسلم. وقال: يا أبا مسلم من القائل:

وفتيان صدق كالأسنَّةِ عَرَّسوا .... على مثلها والليل تَرمي غَيَاهبُهْ

لأمرٍ عليهم أن يتم صُدُوره .... وليس عليهم أن تَتِمَّ عواقبُه

قال: فعلم أبو مسلم أن الحسن الناصر قد أخطأ في إنشاد تلك الابيات لأنها تعني انه يسعى لأمر ما ليجعل الامارة والحكم لنفسه ، لكن الحسن الناصر خجل من فعلته لأنه قد ثبت التهمة على نفسه ، ويقول ابو مسلم ، (وعلمت أنا مثل ما علمه فأطرقت)، أي ان ابو

مسلم خجل ايضاً لأنه كان يدافع ويكذب الاخبار عن الناصر ، فلما انصرف الناصر التفت الداعي محمد بن زيد إلى أبي مسلم. فقال: يا أبا مسلم ما الذي أنشده أبو محمد، فقال أبو مسلم: أنشد أيها الداعي .

إذا نحن أُبْنا سالمين بأنفُسٍ .... كرامٍ رجَتْ أمراً فخاب رجاؤها

فأنفسنا خير الغنيمة أنها .... تؤبُ وفيها ماؤها وحياؤه

فقال الداعي محمد بن زيد: (أو غير ذلك، إنَّه تتنسم رائحة الخلافة من جبينه)[١٢٣].

ثانياً : دعوته الديلم الى الاسلام :

كان ملك الديلم جستان[١٢٤] قد علم بما حصل للحسن الاطروش من احداث بعد مقتل الداعي محمد بن زيد ومكوثه في الري ، وكان بين الحسن الأطروش وبين جستان علاقة وصداقة ومودة سابقة وكانت هذه المودة من ايام محمد بن زيد ، لذلك ارسل اليه جستان رسالة يطلب منه القدوم الى بلاد الديلم ليبايعه ، وكان جستان في هذه الرسالة قد وعد الحسن الناصر ، الاطروش انه سوف يتوب ويقلع عن ارتكاب المعاصي وانه لن يخالف الحسن الناصر في شيء ويكون تحت طاعته[١٢٥].

وكان الحسن الناصر قد رفض الذهاب اليه في المرة الاولى ، وكتب الى جستان كتاب يقول له انه لا يثق بوعده ، وانه ليس على يقين انه سوف يوفي بالعهود التي قطعها جستان له ، لكن جستان كان يلح عليه في المراسلة ، وجعل الحسن الناصر على يقين انه في هذه المرة سوف يقلع عن المعاصي وذلك من خلال أيمان بذلها له ، فخرج الحسن الاطروش اليه ومعه اولاده ابنه الاكبر ابو الحسن علي الاديب الشاعر ، وابو القاسم جعفر، وابو الحسين ، وما كان من جستان الا ان اكرم الناصر لكن كان قد تخلى عن الوعد في تركه المعاصي، وفي طاعة الحسن الناصر في الخروج ضد الحكم العباسي ، فكان جستان يماطل معه ويمنيه[١٢٦] وهذا على ما يبدوا كان الدخول الاول للحسن الى جستان الى الديلم.

وقيل ان سبب دخوله الى الديلم انه كان في مدينة آمل التي هي عاصمة اقليم طبرستان فورد عليه كتاب من جستان ، يقول فيه انه يريد التوبة وانه بيده أمول ورجال ، ويطلب من الحسن الناصر القدوم الى الديلم ولكن الناصر لم يلتفت الى قوله ولم يعر الرسائل اي أهمية ، ولكن جستان ارسل له كتاب ثاني ، ومن ثم ارسل اليه كتاب ثالث يقول فيه (فانك إن نهضت فهو كما قلت وإن أبيت فقد ألزمتك الحجة في ذلك ، وأنا اشهد الله على ذلك

وكفى بالله شهيداً) وبعد هذا الكلام رأى الناصر الاطروش انه ليس له بعد هذا سوى الخروج الى الديلم .[١٢٧]

لكن هذه الرواية تذكر ان كتاب جستان وصل اليه وهو في آمل ، وهنا يمكن ان تكون الرواية الاولى اقرب الى الصواب لأن الحسن الاطروش لم يكن ليبقى في آمل بعد سقوط طبرستان بيد السامانيين لان آمل هي عاصمة ولاية طبرستان وان العلويين الذين كانوا مع الداعيين اصبحوا مطاردين ومن ضمنهم الحسن الناصر .

وفي هذا يقول الزركلي[١٢٨]، (ولي الإمامة بعد مقتل سلفه محمد بن زيد سنة (٢٨٧هـ/ ٩٠٠م) وكانت طبرستان قد خرجت من يده، فلم يستطع صاحب الاطروش الاقامة فيها ، فخرج إلى بلاد الديلم، فأقام ثلاث عشرة سنة. وكان أهلها مجوسا، فأسلم منهم عدد وافر. وبنى في بلادهم المساجد، ونشر بينهم المذهب الزيدي. ثم ألف منهم جيشا وزحف به إلى طبرستان، فاستولى عليها) .

وكانت هذه الدعوة دعوته الديلم قد ذكرتها الكثير رمن كتب التاريخ، حيث يقول البخاري [١٢٩] (وأقام بأرض الديلم يدعوهم الى الله سبحانه وتعالى والى الإسلام أربعة عشر سنة)، وأسلم على يديه من الكفار ألف ألف [١٣٠]، ولم يبق أحد في الجبل والديلم إلا ودخل الإسلام على يديه [١٣١]، ولم يبق على الشرك في هذه المناطق الا القليل وكانوا قبل ذلك على ديانتهم المجوسية، وقام ببناء المساجد لهم ' ونشر الإسلام بينهم على المذهب الزيدي، واصبح الزيدية في تلك المناطق أقوياء ولهم نفوذ وكان الناصر قد أخذ ممن دخل الاسلام من الجيل والديلم العشر[١٣٢] . وقيل أن هذا الخروج للحسن الاطروش الى الديلم كان في سنة (٢٨٤ هـ / ٨٩٨ م)[١٣٣] وقيل انه في سنة (٢٨٧هـ/ ٩٠٠م) [١٣٤] وقيل ايضاً أن دخوله بلاد الجيل والديلم سنة (٢٩٠ هـ / ٩٠٢ م) أيام الخليفة العباسي المكتفي[١٣٥].

ويحدثنا الناصر عن دخوله بلاد الديلم ودعوته حيث يقول: (أيها الناس اني دخلت بلاد الديلم وهم مشركون يعبدون الشجر والحجر، ولا يعرفون خالقاً ولا يدينون ديناً، ولم أزل أدعوهم الى الإسلام وأتلطف في العطف بهم حتى دخلوا فيه أرسالاً) [١٣٦].

ثالثاً: دخوله آمل وملكه طبرستان:

وبعد أن اكتملت قوة الناصر بإسلام أهل الديلم ، كان احمد بن إسماعيل الساماني قد وصلت الية اخبار قوة الناصر هناك وان اهل الجبل والديلم كلهم اصبحوا تحت طاعه الناصر وانه ينوي ان يقصد طبرستان ، فأرسل الساماني جيش اليه وكان عدد جيش السامانيين أكثر من ثلاثين الف جندي وخرج هذا الجيش الى (شالوس) وكان الناصر قد تجمع لديه جيش كبير أيضا من اهل الديلم والجبل [١٣٧] ، وكان هذان الجيشان قد التقوا في موضع بين وارفوا وشالوس يعرف ب(بورود)على ساحل البحر ، ووقع القتال فأوقع الناصر بالخراسانية ومنحه اكتافهم ونصره عليهم فانهزموا اقبح هزيمة وقتلوا شر قتلة وبلغ عدد المقتولين نحو(٢٠ الف) بين قتيلاً بالسلاح وغريقاً في البحر ، وشخص منهم نحو خمسة آلاف في حصن شالوس[١٣٨] ، مع امير لهم يعرف بأبي الوفاء وكان هؤلاء قد طلبوا الأمان من الناصر وكان قد اعطاهم الأمان بعد تسليم الحصن للناصر وكان هذا النصر في تلك المعركة في يوم الأحد جمادي الأولى سنة (٣٠١ هـ /٩١٣ م) .

دخل آمل في جمادي الآخر سنة (٣٠١ هـ /٩١٣ م)[١٣٩] وكان دخول الأطروش الى طبرستان في أول يوم من المحرم ، وعند دخوله آمل قصد المسجد وصعد على المنبر وخطب خطبة بليغة وعظ الناس فيها ، ثم عنف اهل البلد ووبخهم لأنهم كانوا يصطفون ومعاونين أعدائه وقال لهم بانه عفا عنهم وأمن صغيرهم وكبيرهم ، ونزل دار الامارة التي كانت لمحمد بن زيد الداعي رحمه الله[١٤٠] .

ويقول ابن اسفنديار[١٤١]: (ومشى السيد الناصر الكبير الحسن بن علي الى آمل بعد يومين ، ونزل في قصر الحسن بن زيد ، ومثلما كان يتميز بالفضل والعلم والورع فقد سلك ايضاً العدل والرحمة مع الاهالي ، وتجاوز عن الاخطاء واخذ البيعة من آمل ونواحيها) .

وبايعه فقهاء طبرستان ومشائخها وكان البعض من المشايخ والناس قد بايعه في شالوس وكانت طبرستان قد اصبحت كلها تحت سيطرته من شالوس الى سارية واعمالها ، ومن الرويان الى كلار وما يتصل بها، ورتب العمال في جميع النواحي وجعل على القضاء، زيد بن صالح الحسني[١٤٢]، وكان الاطروش ينظر في الامور بنفسه ، وعقد مجالس لكي ينظر في أمور الناس وكان الفقهاء يحضرون في مجلسه ويكلمهم ويناظرهم [١٤٣].

وكان اهل طبرستان يقولون عن دخول الحسن الناصر الى بلادهم ان دخوله (عليه السلام) قد دفع الله عنا أربعين لوناً من الظلم والجور المكشوف ، وكان قد خيرهم الاطروش

بين ان يدفعوا الخراج او العشر فختار أوسطهم بالعمر العشر واختار الرجال الكبار فيهم الخراج ، وكانت المعركة التي سميت (نورود) التي قادها الحسن الناصر الاطروش ، ضد المسودة قد خفقت فيها الرايات الناصرية ، وكسرت شوكت المسودة فيها عن طبرستان وجيلان[١٤٤]

رابعاً : محاولة الخلافة العباسية استعادة طبرستان :

بعد الهزيمة المنكرة التي تعرض لها العباسيين في المعركة وتمكن الحسن الاطروش من السيطرة على جميع طبرستان ، قام أحمد بن اسماعيل الساماني (٢٩٥ هـ – ٣٠١ هـ) (٩٠٨ م – ٩١٣ م) بأرسال جيش إلى طبرستان واقام هناك اربعين يوم لكن الحسن الناصر الاطروش هجم عليهم وأستطاع ان يسيطر على جميع طبرستان ، وكان أحمد بن اسماعيل قد بعث الى بلاد الترك وطلب مدداً بعشرة الاف فارس الى جانب الثلاثين الف الذين كانوا معه وتحرك بالجيش الذي اصبح تعداده اربعين ألف وكان عازم على ان يضم طبرستان الى بخارى ، فلما قطع مسافة ليست بعيدة عن بخارى قتل في خيمته على يد مجموعة من الغلمان[١٤٥] ، وكانت هذه الحادثة مشهورة يذكرها ابن الاثير[١٤٦] ، بقوله: (وَفِي سَنَةِ أحدى وثلاثمائة ُقتِلَ الْأَمِيرُ أحمد بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نصر السَّامَانِيُّ ، وَكَانَ مُولَعًا بِالصَّيْدِ، فَخَرَجَ إِلَى فِرَبْرَ[١٤٧] مُتَصَيِّدًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَمَرَ بِإِحْرَاقِ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ عَسْكَرُهُ، وَانْصَرَفَ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ نَائِبِهِ بِطَبَرِسْتَانَ، يُخْبِرُهُ بِظُهُورِ الْحَسَنِ الْأُطْرُوشِ بِهَا، وَتَغَلُّبِهِ عَلَيْهَا ، فَغَمَّه ذَلِكَ ، وَعَادَ إِلَى مُعَسْكَرِهِ ، وكَانَ لَهُ أَسَدٌ يَرْبُطُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى بَابِ مَبِيتِهِ، فَلَا يَجْسُرُ أَحَدٌ أَنْ يَقْرَبَهُ، فَأَغْفَلُوا إِحْضَارَ الْأَسَدِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ غِلْمَانِهِ، فَذَبَحُوهُ عَلَى سَرِيرِهِ وَهَرَبُوا) .

خامساً : علمه :

كان الحسن الاطروش من العلماء الكبار فضلا عن كونه من رجال السياسة، يقول عنه ابن الاثير:[١٤٨](وكان الاطروش، شاعرا مخلقا ظريفا، علامة، إماما في الفقه والدين حسن النادرة).

وقيل ان مؤلفاته تزيد على ثلاثمائة مؤلف [١٤٩]، يقول ابن النديم [١٥٠] عن مؤلفاته (كتاب الطهارة، والاذان، الإقامة، كتاب الصلاة، كتاب أصول الزكاة، كتاب الصيام، كتاب المناسك، كتاب السير، كتاب الايمان والنذور، كتاب الرهن، كتاب بيع أمهات الأولاد، كتاب

الشفعة، كتاب الغصب، كتاب الحدود. وزعم بعض الزيدية ان له نحوا من مئة كتاب ولم نرها فان رأى ناظر في كتابنا شيئا منها الحقها بموضعها ان شاء الله تعالى) .

سادساً: وفاة الحسن الاطروش (عليه السلام)

لقد كان الحسن الناصر الاطروش في أيامه الاخيرة ، قد اعتزل شؤن الحكم ، وهجر الملك وعاش مع الناس حياة بسيطة ، وكان الناس تأتيه من كل الاصقاع للاستفادة منه[١٥١].

وفي آخر سنة من عمره كانت له قصيدة من آخر أشعاره يقول فيها ،

أناف على السبعين ذا الحول رابع ..... ولا بد لي أني إلى الله راجع

ويقول فيها

وصرت أبا جد تقومني العصا ..... أدب كاني كلما قمت راكع[١٥٢]

وذكر أنه كان في الليلة التي توفي فيها ، تم مشاهدة نور ساطع من الدار التي هو فيها الى عنان السماء ، وان هذا النور يستضيء به عن بعد من الدار ، وظل هذا النور حتى أنقطع النور وبعد انقطاعه وجد الحسن الاطروش قد توفي ، وقيل انه في مرضه كان لا يفوت صلاة بوضوء الى أن ثقل عليه المرض فاصبح يومئ الى الوضوء بيده فيوضؤونه ، وكان عليه السلام في تلك الليلة قد اشتد عليه المرض فأخر صلاة المغرب والعشاء الى قرب السحر ثم صلاهما ، فلما اكمل الصلاة فاضت روحه (عليه السلام)[١٥٣] .

وكانت وفاته (عليه السلام) في مدينة آمل في شهر شعبان سنة (٣٠٤هـ / ٩١٦ م)[١٥٤] وله اربع وسبعون سنة [١٥٥] ،وقيل توفي وعمره تسع وسبعين[١٥٦] ، وقيل له خمس وتسعين سنة [١٥٧]، وقيل سبع وتسهين سنة [١٥٨]، أو تسع وتسعين سنة [١٥٩].

وقد لاحظت ان جميع المصادر قد أجمعت ان الحسن الناصر الاطروش توفي سنة (٣٠٤هـ / ٩١٦ م) وان ولادته (عليه السلام) كانت على روايتين أما في سنة (٢٢٥ هـ / ٨٣٩ م) او سنة (٢٣٠ هـ /٨٤٤ م) لذلك يكون الحسن الناصر الاطروش قد توفي وعمره (عليه السلام) تسع وسبعون عام او اربع وسبعون عام ، وهذا هو الاقرب الى الصواب .

وفي ذلك يقول الامام ابو طالب[١٦٠] ، (توفي في آمل في شهر شعبان سنة اربع وثلاثمائة وله أربع وسبعون سنة وقيل أكثر من ذلك وليس بصحيح) .

ويذكر ان روحه فاضت وهو ساجد ليلة الخميس لخمس ليالي بقين من شعبان [١٦١]، وقيل ليلة الجمعة لخمس بقين من الشهر نفسه [١٦٢] .

ويذكر البعض انه مات مقتول[١٦٣] ، وهذا القول ضعيف جداً ويحتمل انه اشكل على القائل به بين الحسن الاطروش ، وبين الداعي الحسن بن القاسم الداعي الذي توفي مقتولا ، يقول ابن شاهنشاه[١٦٤] (ثم قام بعد الناصر المذكور الحسن بن القاسم ويلقب بالداعي ، وقتل سنة (٣١٦ هـ / ٩٢٨ م) وانقرض بموته ملك العلويين من طبرستان) .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله بيته الطاهرين وأصحابه أجمعين. أحمد الله الذي أعانني على إتمام هذا البحث المتواضع، فمن خلال بحثي عن الموضوع تجمعت لدي بعض النتائج المهمة وابرزها:

١- تعرفت على النسب الذي ينتمي اليه الحسن ين علي الاطروش، وهو من احفاد عمر بن علي زين العابدين الملقب عمر الاشرف، وجده هو الحسين بن علي بن ابي طالب فهم الشجرة الطيبة المباركة فهم أهل الدين والعلم والفضيلة والكفاح ومقارعة الظلم كابر عن كابر وآخر عن أول.

٢ -كانت للحسن الاطروش شخصية متميزة في جميع الجوانب، فكان هو الامام العادل والشجاع ، المعتكف على الدين والعلم، لذلك كانت شخصية الناصر شخصية ايمانية وسياسية وعسكرية وعلمية من الطراز الاول وكان من ابرز الشخصيات التي حكمت الامارة الزيدية .

٣- كان للعلويين الدور الكبير في دخول الاسلام الى بعض نواحي طبرستان وخاصة بلاد الديلم والجبل حيث استطاعوا من تسخير قواها البشرية والمادية الهائلة في سبيل اهدافهم، وكان للحسن الاطروش الدور الاعظم في اسلام معظم أهل تلك المناطق ولا تزال الاثار الثقافية والحضارية والدينية للعلويين باقية الى يومنا هذا .

٤- كانت للطبيعة الجغرافية الوعرة في طبرستان دور كبير في رسم تاريخها السياسي وعلاقتها مع محيطها الاسلامي، وهي بلاد فيها جبال عالية واودية وغابات متشابكة حيث تكثر فيها الموانع الطبيعية، كذلك كانت تعرف بجمال طبيعتها وكثرة خيراتها، لذلك كانت مقصد للثائرين والمناوئين للدولة الاسلامية في اغلب مراحلها .

٥-كذلك اطلعت على الموقع الجغرافي لطبرستان ، واصل التسمية لها ، والتنوع السكاني والديني والمذهبي فيها ، وكذلك على الطبيعة الجغرافية حيث كانت بلاد صعبة

المسالك وكثيرة الجبال والودية ، ومتشابكة الغابات حيث كانت بلاد منيعة على الطامعين وكانت بلاد جميلة كثيرة الخيرات .

٦ –ان الفرقة الزيدية كفرقة اسلامية شيعية، ترجع نسبتهم للأمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، وهو اخو عمر الاشرف بن زين العابدين، جد الحسن الاطروش، والزيدية نسبة الى زيد الشهيد تكون نسبتهم هذه نسبة اعتزازية وشرفية، حيث يعدونه رمز الحرية والجهاد والوقوف بوجه الظلم والطغيان .

واني أسال من الله التوفيق والسداد، وأن يجعل في عملي هذا الخير لي وللناس، وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين (والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد الصادق الامين وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين .

الهوامش:

(١) الشريف المرتضى، علي بن الحسين بن موسى بن محمد (ت ٤٣٦هـ) ، مسائل الناصريات، تح: مركز البحوث والدراسات العلمية، د.ط ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ، جـ١، ص٦٢؛ ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٦٥هـ) ، جمهرة أنساب العرب، تح: لجنه من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، جـ١، ص٥٤.

(٢) الأشرف: وهو لقب عمر بن علي وذلك بالنسبة الى عمر الأطرف عم أبيه، فإن هذا لما نال فضيلة ولادة الزهراء البتول (عليها السلام)، كان أشرف من ذلك وسمي عمر الآخر الأطرف لأن فضيلته من طرف واحد وهو طرف أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) وعلى هذا فيكون عمر الأطرف قد لقب بهذا اللقب بعد ولادة عمر الأشرف؛ البخاري، سر السلسة العلوية، ج١، ص٣٢ .

(٣) الافادة، ص ١٠٠ .

(٤) الادمة في الناس شربة من سواد وفي الابل والظباء بياض يقال ظبية أدماء ولم اسمع احدا يقول للذكر من الظباء أدم وديم كل شيء ظاهر جلده وأدمة الارض وجهها وقيل سمي أدم عليه السلام لأنه خلق من ادمة الارض ؛ الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو ، (ت ٣٨٥ هـ / ٩٩٥م) العين ، تحقيق : مهدي المخزومي ، د وابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، ج ٨ ، ص ٨٨ .

(٥) ؛ ابو طالب، يحيى بن الحسين بن هارون (ت ٤٢٤هـ)، الإفادة في تاريخ أئمة الساده، تح: محمد يحيى سالم عزان، د.ط ، دار الحكمة، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦م، جـ١، ص١١١.؛ ابن اسفنديار

(٦) بالضم: الأصم، وقيل تطارش: تَصامَّ، وتطرش الناقه من المرض، وقيل لا أصل للأطروش، ولا للطرش في كلام العرب، وقيل بل هي كلمة عربية الأصل. السمعاني، الأنساب، جـ١، ص٣٠٢؛ مرتضى الزبيدي،

محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعه من المحققين، د.ط، دار الهداية – الكويت، د.ت، ج١٧، ص٢٤٢.

(٧) رافع بن هرثمة، الامير ولي خراسان من قبل محمد بن طاهر سنة (٢٧١هـ) استولى على طبرستان سنة (٢٧٧هـ) بعد حصار سنتين ورافع ابن نومرد وهرثمة زوج أمه، هزمه عمرو بن الليث وقتله وأنفذ رأسه الى المعتضد، كان ملكاً جواد على الهمه، الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين ، ط٣، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، ج١٣، ص٤٠٦.

(٨) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُجُسْتَانِيُّ مِنْ خُجُسْتَانَ، وَهِيَ مِنْ جِبَالِ هَرَاةَ، مِنْ أَعْمَالِ بَاذَغِيسَ، وَكَانَ سائس حمير لكنه من هذه المهنة وصل اصبح أمير خجستان ، فَلَمَّا اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ بْنُ اللَّيْثِ عَلَى نَيْسَابُورَ، عَلَى ضَمَّ أَحْمَدَ إِلَيْهِ ، لكن احمد خلع الطاعة عن يعقوب ونظم الى الطاهرين ، وغلب على نيسابور وجرجان قتل سنة ٢٦٨ هـ – ٨٨١ م)على يد احد غلمانه ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٩٩ ؛ مجهول ، تاريخ سجستان ، ترجمه من الفارسية : محمود عبد الكريم علي ، ط ١ ، الجلس الاعلى للثقافة ، الجزيرة – القاهرة (١٤٢٦ هـ /٢٠٠٦ م) ص ١٨٤ .

(٩) محمد بن زيد العلوي ٢٧٠(–٢٨٨هـ/٨٨٣–٩٠١م): استلم امارة طبرستان بعد وفاة أخيه الحسن بن زيد سنة (٢٧٠هـ/٨٨٣م) استمر حكمه حتى سنة (٢٨٨هـ/ ٩٠١م) ما يقارب ثماني عشرة سنة واجه خلال مدة حكمه أزمات داخلية ، ومواجهات خارجية البخاري، سر السلسلة العلوية، ج١، ص٥٣(٩) البخاري، سر السلسلة العلوية، ج١، ص٥٣؛ ؛ مسكويه، تجارب الامم، ج٥، ص١٦؛ القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم،(ت: ٦٢٣هـ/١٢٢٥م)، التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، (دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ /١٩٨٧م)، ج٤، ص١٥٠ ؛ ابن عنبه، عمدة الطالب، ج١، ص٣٨٠.

(١٠) البخاري، سر السلسلة العلوية، ج١، ص٥٣؛ ابن عنبه، عمدة الطالب، ج١، ص٣٨٠.

(١١) الشريف الرضي، خصائص الأئمة، ج٢، ص١١؛ العمري، المجدي في أنساب الطالبيين، ج١، ص١٥٢؛ ابن عنبه، عمدة الطالب، ج١، ص٣٠٨؛ المدني، تحفة الطالب، ج١، ص٨٩؛ الاصبهاني، رياض العلماء، ج١، ص٢٧٦، البحراني ، يوسف (ت ١١٨٦هـ)، الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، تح : الشيخ علي الاخوندي، د.ط ، مؤسسة النشر الإسلامي – قم ، د.ت ، ج١٣، ص٢٢٤؛ ابن عبد الغني، عمر بن رضا بن محمد راغب (ت ١٤٠٨هـ)، معجم المؤلفين ، د.ط ، دار إحياء التراث الإسلامي – بيروت، د.ط ، ج٣، ص٢٥٢.

(١٢) ويلفرد ماديلونغ : اخبار ائمة الزيدية في طبرستان وديلمان وجيلان ، نصوص تاريخية جمعها وحققها ، فيلفرد ماديلونغ ، المعهد الالماني للأبحاث الشرقية ، (لبنان ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ /١٩٨٧ م) ص ٢٣ .

(١٣)المروزي، اسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين (ت ٦١٤هـ)، الفخري في أنساب الطالبيين، تح: مهدي الرجائي، ط١، مكتبة المرعشي النجفي العامة – قم، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م ، جـ١، ص٣٦؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، جـ٢٥، ص٩٣؛ ابن عنبه، عمدة الطالب، جـ١، ص٨٢٨؛ المدني، تحفة الطالب، جـ١، ص٨٩.

(١٤) الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ٧، ص١٠.

(١٥) المروزي ، الفخري ، ص ٣٦ ؛ الامام المنصور ، الارشاد الى سبيل الرشاد ، جـ ١، ص ٦٦.

(١٦) نور الله التستري ، نهاية الأقدام ؛ المنصور بالله ، الارشاد ، جـ ١، ص ٦٦ ؛ المشاري ، يحيى طالب الشريف ، التعرف على زيدية اليمن ، جـ ٤ ، ص ٤.

(١٧) الامام أبو طالب، الإفادة ، جـ ١ ، ص ١١٢.

(١٨) المحلي ، الحدائق الوردية ، ص ٥٩.

(١٩) ابن خلدون ، ديوان المبتدأ ، جـ ٤ ، ص ٣٥.

(٢٠) المحلي ، الحدائق الوردية ، ص ٥٧.

(٢١) الامام أبو طالب ، الإفادة ، ص ١٢٠.

(٢٢) السيد المرتضى ، جـ١ ، ص ١٤٧ ؛ الطباطبائي ، محمد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ) ، الفوائد الرجالية ، تح: محمد طارق بحر العلوم ، ط١ ، مكتبة الصادق – طهران ، ١٣٦٣هـ /١٩٤٣م ، جـ٣ ، ص ٩٤.

(٢٣) البخاري سر السلسلة، ص ٥٣.

(٢٤) المجرى في الانساب، ص ١٥٢

(٢٥) العسكري: بفتح أوله والكاف وراء إلى عسكر مكرم مدينة بالأهواز وإلى عسكر مصر قلت: هي خطة بها انتهى وعسكر سر من رأى وعسكر المهدي ، والعسكري نسبة الى عسكر سامراء التي بناها المعتصم ، لما كثر عسكره وتضايق الناس في بغداد من العسكر لذلك انتقل بها بعسكره وسميت العسكر ، ابن القيسراني ،ابو الفضل محمد ابن طاهر ابن علي بن احمد ،(ت ٥٠٧ هـ) الانساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط ، تحقيق : دي يونج ، ط ليدن بريل ، ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م ، ج ١ ص ، ١١٠ ؛ السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلا الدين ، (ت ٩١١هـ) لب اللباب في تحرير الانساب ، دار صادر ، بيروت ، ج١، ص ١٧٩ .

(٢٦) عمر بن فرج الرخجي الكاتب، كان من عليه الكتاب، يصلح للوزارة سخط عليه المتوكل فاخذ منه ما قيمته مائه وعشرون الف دينار ثم صالحه على ان يرد اليه ضياعه على مال، ثم غضب عليه وصفعه سته الاف صفعة في ايام ثم البس عباءه .ثم رضى عنه ثم سخط عليه ونفاه ، توفي في بغداد (٢٣١هـ / ٨٤٥ م – ٢٤٠ /هـ ٨٥٤ م)، الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير،ج٥،ص ٨٩٤.

(٢٧) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ج١، ص٦٦.

(٢٨) محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي زين العابدين بن علي بن عمر، وكان رجلا فاضلا يمل الى الاعتزال قام في الطلقان خرج فلما رآى الامر لا يقوم الا بسفك الدماء هرب فظفر به وارسل الى المعتصم فتحايل فهرب وظل مختفي الى ان مات . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ، ٥٣ ، ٥٤ .

(٢٩) أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني، (المتوفى: ٣٥٦هـ / ٩٦٦ م) مقاتل الطالبيين ، ت تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت ، ج١ ،ص٤٧٢.

(٣٠) ابن حزم، جهره انساب العرب،ج١،ص٥٤، البيهقي لباب الانساب، ج١ ص٦٦.

(٣١) العمري ، المجدي في الانساب ، ص ١٥٢ .

(٣٢) البخاري، سر السلسلة، ص٥٣. الامام ابو طالب، الافادة في تاريخ ائمة الساده، جـ١، ص١١١.

(٣٣) خراسان ، كورة بين دربند وشروان، متصلة بجبل القبق، وترتفع منها ثياب الصوف وان جميع المحفوديات المختلفة التي تحمل الى الافاق انما يؤتى بها من هذه المدن الثلاث، مجهول، حدود العالم من المشرق الى المغرب جـ١، ص١٦٩.

(٣٤) ابو الفرج الاصبهاني، مقاتل الطالبيين، جـ١، ص٥٥٧.

(٣٥) البخاري سر السلسلة، ص ٥٣.

(٣٦) العمري ، المجدي في الانساب ، ١٥٢ ؛ فخر الرازي ، الشجرة المباركة ، ص ١٢٢ ؛ المروزي ، الفخري في الانساب ، ص ٣٦ .

(٣٧) في سائر النسخ (اموال) بدل امال، العمري، المجدي، ص ١٥٢.

(٣٨) الشجرة المباركة ، ص ١٢٦ .

(٣٩) الاصبهاني ، رياض العلماء ، ص ٦٣٠ .

(٤٠) عبد الله بن المعتز بالله محمد الهاشمي ابن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي، الأمير ابو العباس الهاشمي البغدادي، الأديب صاحب النظم الرائق ولد سنة (٢٤٩ هـ) كان شديد السمرة مسنون الوجه يخض بالسواد، قُتِلَ سراً سنة (٢٩٦ هـ) كان شاعراً مطيقاً فصيحاً بليغاً مطبقاً. الذهبي، سير الاعلام النبلاء، جـ١٤، ص٤٢؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، د.ط ، دار الفكر– بيروت ،١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م، جـ١١، ص١٠٨.

(٤١) البخاري، سر السلسة، جـ١، ص٥٤؛ ابن الاثير، الكامل، جـ٦، ص٦٣٠.

(٤٢) فخري الرازي، الشجرة المُباركة، جـ١، ص١٢٢؛ العمري، المجدي، جـ١، ص١٥٤.

(٤٣) ابن الأثير، الكامل، جـ٦، ص٦٣٠.

(٤٤) البخاري ، ابو نصر سر السلسلة سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن ابان بن عبد الله (كان حياً سنة ٣٤١هـ/ ٩٥٢م)، العلوية، تقديم وتعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، النجف الاشرف،(المطبعة الحيدرية، ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م)، ص٥٣ ؛ العمري، المجدي، ص١٥٤؛ المروزي، الفخري، ص٣٦ ؛ ابن اسفنديار ، ص ٢٨٩ .

(٤٥) وهو الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، وكان صاحب جيش الناصر الاطروش وولي عهده بعده تولى الامارة بعد موت الناصر سنة (٣٠٤ هـ / ٩١٦ م) وكان له صراع مع اولاد الاطروش ، ابو طالب ، الافادة ، ص ١٠٩ .

(٤٦) ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

(٤٧) ابن اسفنديار ، تاريخ طبرستان ، ص ١٠٧ .

(٤٨) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٣٠٩، الاصبهاني، رياض العلماء، ص٢٨٧.

(٤٩) الافادة ، ص ١٠٦ ؛ المحلي ، الحدائق الوردية ، ج٢ ، ص ٦٧ .

(٥٠) العمري ، المجدي في الانساب ، ص ١٥٣ ؛ الاصبهاني ، رياض العلماء ، ج١ ، ص ٢٨٧.

(٥١) الحدائق الوردية ، ج ٢ ، ص ٦٣ .

(٥٢) الوشيج نبات الرماح ، والوشيج الرماح وحدتها وشيجة ، الثعالبي ، فقه اللغة وسر العربية ، ج١ ، ص ١٧٤ .

(٥٣) من اخرجه بلفظ (عترتي)

(٥٤) ابن الجعد ، علي ابن الجعد الجوهري البغدادي (ت ٢٣٠ هـ) مسند ابن الجعد ، تحقيق : عامر احمد حيدر ، ط١ ، مؤسسة نادر (بيروت ٤٩١٠هـ ، ١٩٩٠م) ج ١ ص ٣٩٧ .، ابن سعد ، ابو عبدالله محمد بن سعد منيع ، (ت ٢٣٠ هـ) الطبقات الكبرى ، تحقيق :محمد عبدالقادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية – بيروت (١٤١٠ هـ /١٩٩٠م) ج٢ ، ص ١٥٠ ؛ ابن ابي شيبة ، ابو بكر بن ابي شيبة عبدالله بن محمد بن ابراهيم ، (ت ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م) مسند ابن ابي شيبة ، تحقيق : عادل يوسف عزاوي ، واحمد فريد المزيدي ، ط١ ، دار الوطن– الرياض (١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) جج٢ ، ٣٠٩ .

(٥٥) الحدائق الوردية ، ج٢ ، ص ، ٧١.

(٥٦) مطلع البدور .، ج٣ ، ص ١٣٦ .

(٥٧) سلمان ، ويقال له سلمان الخير ابو عبدالله الفارسي ، مولى رسول الله ، وكان يقول انا ابن الاسلام ، وكان اصلة من فارس من رامهرمز وقيل من اصفهان من قرية يقال لها جي قال فيه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، (سلمان منا اهل البيت) ابن الاثير ، جامع الاصول في احاديث الرسول ، ج١٢ ، ص ٤٤٤.

(٥٨) ابن ابي الرجال ، مطلع البدور ، ج٣ ، ص ١٣٦ .

(٥٩) السيد ابو العباس ، المصابيح ، ص ٦٠٥ .

(٦٠) الشريف الرضي ، نهج البلاغة ، ٧٧٠.
(٦١) المحلي ، الحدائق الوردية ، ج٢ ، ص ٦١ .
(٦٢) نهاية الارب ، ج٢٥ ، ص ٩٦ .
(٦٣) المحلي ، الحدائق الوردية ، ج ٢ ، ص ٦٠ .
(٦٤) الافادة ، ص ١١٨.
(٦٥) المحلي ، الحدائق ، ج ٢ ، ص ٥٧ .
(٦٦) الصولجان ، العصا المعقوفة الرأس التي تضرب بها الكرة ، ابن المرزبان ، ابو محمد عبدالله بن جعفر بن محمد ، (ت ٣٤٧ هـ) تصحيح الفصيح وشرحه ، تحقيق محمد بدوي المختون ، الجلس الاعلى للشؤن الاسلامية (القاهرة ، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨ م) ج١ ، ٤٩٢.
(٦٧) السيد ابو طالب ، يحيى بن الحسين بن هارون الهاروني ، (ت ٤٢٤ هـ) الافادة في تاريخ الائمة السادة ، تحقيق ، محمد يحيى سالم عزان ، مؤسسة زيد بن علي الثقافية ، ص ١١٩ .
(٦٨) الامام أبو طالب ، الإفادة ، ص١٥٥.
(٦٩) المحلي ، الحدائق الوردية ، ص٦٠.
(٧٠) الطبري ، تاريخ الرسل ، جـ ١٠، ص١٤٩.
(٧١) جهرة انساب العرب ، جـ ١، ص٥٣.
(٧٢) الكامل في التاريخ ، جـ ٦، ص٦٣٣.
(٧٣) بحر طبرستان: وله اسماء عديدة اشهرها: بحر الخزر، وبحر قزوين، وبحر جرجان، والبحر الخرساني ويقع في وسط قارة اسيا ويعد من البحار داخلية التي توجد بأكملها في داخل اليابس. ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى (ت٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، المجمع الثقافي– أبو ظبي، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، جـ ٣، ص١٩٧.
(٧٤) بلاد كيلان او جيلان: بلاد منفصلة بين الديلم والجبال وأذربيجان وبحر الخزر. تقع في الصحراء بين البحر والجبال؛ ذات مياه جارية غزيرة، ونهر عظيم يدعى سبيد رود يمر وسط جيلان ويصب في بحر الخزر. مجهول (ت بعد٣٧٢هـ)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تح وترجمة: يوسف الهادي، د.ط، الدار الثقافية– القاهرة ،١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ص١٥٧.
(٧٥) اقليم الديلم: بلاد الديلم: بلاد واسعة ذات ألسن وصور مختلفة تنسب جميعها إلى بلاد الديلم. يحيط بها من شرقيها بلاد خراسان؛ ومن جنوبيها مدن الجبال؛ ومن غربيها أذربيجان؛ ومن شماليها بحر الخزر. وهي بلاد ذات مياه جارية وأنهار كثيرة، عامرة وبها مستقر التجار. أهلها مقاتلون يقاتلون بالتروس والمزاريق، ذوو أخلاق حسنة. مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص١٥٣؛ ابن خرداذبة، عبيد الله بن عبد الله (ت نحو ٢٨٠هـ)، المسالك والممالك، د.ط، دار صادر – بيروت، ١٤٠٩ هـ /١٨٨٩ م، ص٢٦١؛ ابن فضل الله العمري، مسالك الابصار، جـ ٥، ص١٦٤.

(٧٦) خراسان: وهي كلمة مكونة من مقطعين بمعنى بلاد الشمس قصبتها مدينة هراة وبلخ، خراسان فأنها تشتمل على كور وهو اسم الاقليم والّذى يحيط بها من شرقيّها نواحي سجستان وبلد الهند. الاصطخري، إبراهيم بن محمد الفارسي (ت٣٤٦هـ)، المسالك والممالك، دار صادر- بيروت،١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م، ص٢٥٣.

(٧٧) بلاد الري: واسم مدينة الرّيّ المحمّدية، وإنما سمّيت بهذا الاسم لأن المهدي نزلها في خلافة المنصور لما توجّه إلى خراسان لمحاربة عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي وبناها، وبنى بها بناء عجيبا، وأهل الرّيّ أخلاط من العجم وعربها قليل، ويغلب عليها الديلم والطبرية. اليعقوبي، البلدان، ص٨٩؛ ابن الفقيه، أحمد بن محمد بن إسحاق (ت ٣٦٥هـ)، البلدان، تح: يوسف الهادي، ط١، عالم الكتب- بيروت، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦م، ص٥٢٥.

(٧٨) اذربيجان: مسماة باذرباذ بن إيران بن الأسود بن سام بن نوح، عليه السلام وهو اقليم يقع في الاقليم الخامس من اشهر مدنها تبريز. الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر- بيروت،١٤١٥هـ / ١٩٩٥م، جـ ١، ص١٢٨.

(٧٩) جرجان: وهي مدينة عريقة ومشهورة تقع على نهر الديلم، وبين طبرستان وخراسان، بناها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة، وهي اقل ندى ومطر من طبرستان، واهلها احسن وقاراً ويساراً، عرف عن اهلها بالعلم والعرفة منهم الأدباء، والعلماء، والفقهاء، والمحدثين. اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر(ت٢٩٢هـ)، البلدان، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م، ص٩٢؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص٢١٢.

(٨٠)قومس بلد واسع جليل القدر وهي أول مدن خراسان. اليعقوبي، البلدان، ص٩١-٩٢.

(٨١) ابن الفقيه، البلدان، ص٥٦٦.

(٨٢) الفيومي، احمد بن محمد بن علي (ت٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، د.ط، المكتبة العلمية - بيروت، د. ت، جـ ٢، ص٣٦٨.

(٨٣) ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت٣٧٠هـ)، ليس في كلام العرب، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م، ص٢٠٣-٢٠٤.

(٨٤) بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة وتعليق: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، د.ط ، مطبعة الرابطة - بغداد ، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م ، ص٤٠٩.

(٨٥) البكري، معجم ما استعجم، جـ ٣، ص٨٨٧؛ ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ)، تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٢٥٥هـ/ ١٨٤٠م ، ص٤٣٢.

(٨٦) ابن الفيه، البلدان، ص٥٦٤.

(٨٧) معجم البلدان، ج٤، ص١٤.

(٨٨) تاريخ طبرستان، ص٩١.

(٨٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٤، ص٣٤١.

(٩٠) هو يزدجرد بن شهريار بن برويز بن أنو شروان، وهو آخر ملوك الدولة الساسانية، كان ملكه من سنة (١٠هـ/٦٣٢م) لغاية سنة (٣٢هـ/٦٥٢ م) في عهده هزم الساسانيون على أيدي العرب المسلمين في معركة القادسية سنة ٦٣٦م ففر هاربا الى كرمان وطبرستان توفي سنة (٣٢هـ/٦٥٢م). للمزيد ينظر: ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد (ت٧٤٩هـ)، تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، جـ ١، ص٤٧.

(٩١) المنجم، اكام المرجان، ص٦٩.

(٩٢) الديلم: تضم الديلم اقوام الكوفان والخزر والشور والاقليس، وهم بنو كماشج بن يافث بن نوح عليه السلام. وسميت جبالهم على أسمائهم إلّا الإيلام– جنس من الديلم– فإنهم من ولد بابيل بن ضبة بن أد، وموقان وجبالها وهم أهل طبرستان من ولد كماشج بن يافث بن نوح عليه السلام. ابن الفقيه، البلدان، ص٥٦٤

(٩٣) الحميري، الروض المعطار، ص٢٥٥ وص٤٩٤.

(٩٤) جبال الطرم: الاصطخري، مسالك الممالك، ص٢١٠.

(٩٥) الحميري، الروض المعطار، ص٢٥٥.

(٩٦) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ)، المقدمة، ص٧٩ ، ص٨١.

(٩٧) مدينة الكلار: مدينة من مدن جبال طبرستان، بينها وبين آمل ثلاث مراحل وبينها وبين الريّ مرحلتان، وهي الثغر مما يلي الترمذ. ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ ٤، ص٤٧٤.

(٩٨) الحميري، الروض المعطار، ص٤٩٤..

(٩٩) الشيعة الامامية: وهم الطائفة الأكبر من بين الفرق الشيعية الأخرى وتسمى بـ (الجعفرية) أيضا لإتباعها مذهب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ويؤكد اصحاب هذه الفرقة ان النبي المصطفى (صلى الله عليه واله) قد نص على اثنى عشر أمام خلفاء من بعده (٤)، مستندين على قوله (صلى الله عليه واله): " اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي، وخلقهم من طينتي"، وقوله: "لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، ويكون عليهم أثنا عشر خليفة كلهم من قريش" ومن اهم صفات شروط الامام عند الامامية الاثني عشرية العصمة والاعلمية والافضلية والشجاعة والشفاعة والتقية والا تكون الا في أئمة اهل البيت (عليهم السلام) الاثنى عشر التي برهنت سيرتهم بانهم افضل أهل زمانهم في كل الأمور كما انهم ركنوا الى التقية بعد قلة الناصر والموالي بعد استشهاد الامام الثالث الامام الحسين بن علي (عليه السلام)، لذا كانت الامامة فيهم دون غيرهم وهم: علي بن أبي طالب، ثم أبنه الحسن–فأخيه الحسين ثم عليّ السجاد، ثم محمد الباقر، ثم جعفر الصادق، ثم موسى الكاظم، ثم عليّ الرضا، ثم محمد الجواد، ثم علي الهادي، ثم الحسن العسكري، ثم محمد بن الحسن المنتظر (عليهم السلام اجمعين). للمزيد من التفاصيل ينظر: الكليني، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٨هـ) اصول الكافي، د.ط ، دار

المرتضى – بيروت ،١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥م، جـ ١، ص١٣٥؛ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١هـ)، الهداية، تح: مؤسسة الامام الهادي، د.ط، مطبعة اعتماد – قم ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م ، جـ ١، ص٣٠ .

(١٠٠) زيد بن علي بن الحسين : ولد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في المدينة المنورة سنة ولادته (٨٠هـ/ ٦٩٨) ،وعاش مع أبيه الإمام زين العابدين علي بن الحسين خمسة عشر عاماً فأخذ منه معالم الإمامة والقيادة قبل فيض الأبوة ولما استشهد الإمام زين العابدين كفل زيداً أخوه الإمام محمد الباقر فغذاه بالعلم والتقوى وكانت له آثار فكرية منها مصنفه (تفسير غريب القران)، (المجموع الفقهي)، (المجموع الحديثي) ،ولما شب وقوي عوده نظم ثورة ضد الحكم الاموي انتهت باستشهاده في ناحية من الكوفة تعرف بالكناسة سنة (١٢٢هـ/٧٤٠م) وكان عمره (٤٢) عاماً. للمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، جـ ٢، ص٢٢٧–٢٢٨؛ ابن حزم، علي بن احمد بن محمد (ت ٤٥٦هـ) الفصل في الملل والاهواء والنحل، تح: محمد ابراهيم نصر وعبد الرحمن عميرة، ط٢، دار الخليل – بيروت، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م ، جـ ٤، ص١٥٦–١٥٧.

(١٠١) الشهرستاني، الملل والنحل، جـ ١، ص١٥٤.

(١٠٢) الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص١٥٥؛ السبحاني، جعفر، بحوث في الملل والنحل، ط١، مؤسسة الصادق– إيران، ١٤٢٢ هـ /٢٠٠١م، جـ ٧، ص٤٥٧–٤٥٩.

(١٠٣)العمراني، يحيى بن أبي الخير بن سالم (ت٥٥٨هـ)، الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، تح: سعود بن عبد العزيز الخلف، ط١، أضواء السلف – الرياض ،١٤١٩هـ/١٩٩٩م، جـ ١، ص٧٢.

(١٠٤) قد ذكر المؤرخون للزيدية فرقا اهمها: الجارودي والسليمانية، والبترية او الصالحية، والنعيمية، الا انها ذهبت ادراج الرياح مع بقاء الزيدية في اليمن، ولم يبق من هذا المذهب سوى القول بإمامة زيد والخروج على الظلمة وقصر الامامة في الحسن والحسين (عليهما السلام) فقط. للمزيد السبحاني، المذاهب الاسلامية، ص٢٤٤–٢٤٥.

(١٠٥) ابي الجارود: هو زياد بن المنذر الهمداني الأعمى، ويسمى سرحوب، سماه بذلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليهم السلام)، وسرحوب: شيطان أعمى يسكن البحر، قاله الباقر تفسيرا، اصله من ثقيف هو كذّاب خبيث توفي سنة ١٦٠هـ. الشهرستاني، الملل والنحل، جـ ١، ص١٥٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ ١٠، ص١٩٨.

(١٠٦) الشهرستاني، الملل والنحل، جـ ١، ص١٥٧؛ الباكستاني، إحسان إلهي ظهير (ت١٤٠٧هـ)، الشيعة والتشيع، ط١٠، إدارة ترجمان – باكستان ،١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، ص٢٠٩.

(١٠٧) سليمان بن جرير: لن يتم العثور على ترجمة له سوى ذكر اسمه سليمان بن جرير الرقي وذكر معتقداته المذهبية في الامامة وهذا الامر ليس في صدد البحث. ابن الاثير، علي بن أبي الكرم محمد بن

محمد (ت٦٣٠هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، د.ط، دار صادر – بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، جـ ٢، ص١٣٣؛ السمعاني، الانساب، جـ ٣، ص٢٧٨.

(١٠٨) الايجي، عبد الرحمن بن أحمد (ت٧٥٦هـ)، كتاب المواقف، تح: عبد الرحمن عميرة، ط١، دار الجيل – بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، جـ ٣، ص٦٧٨.

(١٠٩) بتير الثومي: وهو كثير النوى الابتر، اتقف القول في الامامة مه الحسن بن صالح فعرفت فرقتهم اما بالبترية او الصالحية اصحاب الحسن بن صالح بن حي، والبترية اصحاب كثير النوى الابتر (الابتر) المتوفي سنة ١٦١هـ). للمزيد ينظر: السمعاني، الانساب، جـ ١، ص١١٨؛ الشهرستاني، الملل والنحل، جـ ١، ص١٦١.

(١١٠) بحر العلوم، محمد، الفوائد الرجالية، تح: محمد صادق بحر العلوم – حسين بحر العلوم، د.ط ،مكتبة الصادق – طهران ، ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م، جـ ٤، ص١١٤.

(١١١) يحيى بن عبد الله بن الحسن المجتبى بن علي بن ابي طالب: ولد سنة (١١٠هـ/ ٧٢٨م) كان مقدماً في أهل بيته، تعلم من جعفر الصادق (عليه السلام) ومالك بن أنس، كان قصير الجسم، آدم اللون، حسن الوجه والجسم، أصلع. هرب بعد فشل ثورة الحسين بن علي بن الحسين (عليه السلام) في الحجاز ومقتله في موقعة (فخ) أيام الرشيد سنة (١٦٩هـ/ ٧٨٥م)، فخرج متنكراً حتى ورد بلاد الديلم، فعرف بحيي صاحب الديلم، استطاع الرشيد اقناعه بالرجوع الى بغداد واعطاه الامان الا انه حبسه ما ان وصل بغداد وكانت وفاته في حبس الرشيد سنة (١٧٥هـ/٧٩١م)، وعمره ٦٥ سنة. للمزيد من التفاصيل ينظر: الاصبهاني، علي بن الحسين بن محمد (ت٣٥٦هـ)، مقاتل الطالبيين، تح: أحمد صقر، د.ط، دار المعرفة – بيروت، د.ت، ص٣٩٠-٣٩٣.

(١١٢) الطبري، تاريخ الرسل، جـ ٤، ص٦٢٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ ٩، ص١٦؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ ٥، ص٢١٩؛ عمر، تاريخ ايران في العصور الوسطى، ص١٢٩.

(١١٣) مسكويه، تجارب الامم، جـ ٣، ص٥٠٧؛ ابن المستوفي الاربلي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب (ت٦٣٧هـ)، تاريخ إربل، تح: سامي بن سيد خماس، دار الرشيد – العراق ،١٤٠٠ هـ /١٩٨٠ م، جـ ٢، ص٣٩٠.

(١١٤) الطبري، تاريخ الطبري، جـ ٥، ص٣٦٢؛ مسكويه، تجارب الامم، جـ ٤، ص٣٤٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ ٤، ص٣٤.

(١١٥) ابن اسفنديار، تاريخ طبرستان، ص٢٣٠.

(١١٦) المصابيح ، ص ٦٠٣ .

(١١٧) الافادة ، ص ١٠٠ .

(١١٨) المحلي ، الحدائق ، ج٢ ، ص ٦٤ .

(١١٩) الافادة ، ص ١٠٣ .

(١٢٠) محمد بن عبدالله العبدكي ابو احمد حدث عن علي بن موسى القمي وغيره ، وعنه السيد ابو طالب ، وهو راس في علم الكلام حتى قال ابو القاسم ، ما رأيت رجلا اعرف بدقيق الكلام وجليه منه ؛ السيد ابو طالب ، الافادة ، هامش ص ١٠٢ .

(١٢١) ابو القاسم عبدالله بن احمد بن محمود الكعبي البلخي الخرساني ، احد ائمة المعتزلة ، صحب الامام محمد بن زيد نه يرى نفسه إذا كتب للإمام كأنه يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، توفي سنة (٣١٧ هـ / ٩٢٩ م) المؤيدي ، التحف شرح الزلف ، ط٣ ، ص ١٦٦.

(١٢٢) محمد بن بحر الاصفهاني ابو مسلم ، ولد سنة (٢٥٤ هـ /٨٦٨ م) احد كبار كتاب المعتزلة ، ولي اصفهان وبلاد فارس للمقتدر ، ثم عزل وكانت له معرفة بالتفسير وغيره من صنوف العلم ، من كتبه جامع التأويل (١٤ مجلد) والناسخ والمنسوخ وله شعر توفي (سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٣ م) ، الزركلي ، الاعلام ، ج ، ٦ ، ص ٥٠ ؛ المؤيدي ، التحف شرح الزلف ، ص ١٦٦ .

(١٢٣) الافادة ،ص ١٠٢ .

١٢٤ جستان ، وهو جستان بن وهسوذان بن المرزبان ملك الديلم والمكان الّذى يقيم به الملك يسمّى روذبار وبه يقيم آل جستان ورياسة الديلم فيهم : وكان جستان قد توفي سنة (٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص ٢٠٤ ، ٢٠٥ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج ٢٥ ، ص ٩٤ .

(١٢٥) ابو طالب ، الافادة ، ص ١٠٣ .

(١٢٦) المحلي ، الحدائق الوردية ، ج٢ ، ص ٦٨ .

(١٢٧) ابو العباس الحسني ، المصابيح ، ص ٦٠٦ ، ٦٠٧ .

(١٢٨) الاعلام ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ .

(١٢٩) سر السلسلة العلوية ، ص ٥٣.

(١٣٠) زيد بن علي ، مسند زيد ، جـ ١ ، ص ٧١.

(١٣١) أبو العباس الحسني ، المصابيح في السيرة ، جـ ١ ، ص ٤٤.

(١٣٢) الشهرستاني ، الملل والنحل ، جـ١ ، ص ١٥٦ ؛ ابن خلدون ، ديوان المبتدأ ، جـ ٤ ، ص ٣٥.

(١٣٣) الارشاد الى سبيل الرشاد ، ج١ ، ص ٦٦ .

(١٣٤) فلفرد ماديلونغ ، اخبار ائمة الزيدية ، ٣٤ .

(١٣٥) السمرقندي ، انساب الطالبيين ، ص ١٤٢ .

(١٣٦) المحلي ، الحدائق الوردية ، ص ٦٠.

(١٣٧) الامام أبو طالب ،الإفادة ، جـ ١ ، ص ١١٢.

(١٣٨) المسعودي ، مروج الذهب ، جـ ٢ ، ص ١٩٨.

(١٣٩)النويري ، ج٢٥ ، ص ٩٥ .

(١٤٠) ابو طالب ، الافادة ، ص ١٠٥ .

(١٤١) تاريخ طبرستان ، ص ، ٢٧٣ .

(١٤٢) زيد بن صالح وهو من أصحاب الناصر للحق ، يروي عنه المؤيَّد بالله أحمد بن الحسين (عليهما السلام) ابن ابي الرجال ، مطلع البدور ، ج ٢ ، ص ٢٥٢ .

(١٤٣) ابو طالب ، الافادة ، ص ١٠٦ ؛الامام عبدالله بن حمزة ، الشافي ، ج١ ص ٦٨٩ .

(١٤٤) ابو العباس الحسني ، المصابيح ، ص ٦٠٥ .

(١٤٥) ابن اسفنديار ، تاريخ طبرستان ، ص ٢٧٤ .

(١٤٦) الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ٦٢٥ .

(١٤٧) وأمّا فربر فمدينة لبخارا موصوفة فى جملتها ، من بخارا الى فربر مرحلتين ومن فربر يعبر الوادي الى امل ، بن حوقل ، ابو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي ، (ت ٣٦٧ هـ ٩٧٧ م) دار صادر افست ليدن (بيروت ، ١٣٥٦ هـ – ١٩٣٨ م) ج٢ ، ص ٤٧٧ ، ٥١٧ .

(١٤٨) الكامل في التاريخ ، جـ ١ ، ص ٧١٥.

(١٤٩) المؤيدي ، التحف في الزلف ، ص ٢٠٦.

(١٥٠) الفهرست ، جـ ١ ، ص ٢٤٠.

(١٥١) ابن اسفنديار ، ص ٢٧٩ .

(١٥٢) ابو طالب ، الافادة ، ص ١١٣ .

(١٥٣) المحلي ، الحدائق الوردية ، ج ٢ ، ص ٧٩ .

(١٥٤) الشريف الرضي ، حقائق التأويل ، ج١ ، ٧٠ ؛ العمري ، المجدي ، ص ١٥٣ .

(١٥٥) ابو طالب ، الافادة ، ص ١١٣ ؛ البيهقي ، الباب الانساب ، ج ١ ، ص ١٨ .

(١٥٦) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١ ، ص ، ٣٣ .

(١٥٧) فخري الرازي ، الشجرة المباركة ، ص ١٢٣

(١٥٨) المدني ، تحفة الطالب ، ص ٨٩ .

(١٥٩) البخاري ، سر السلسة العلوية ، ص ٥٣ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ٣٠٨

(١٦٠) الافادة ، ص ١١٣ .

(١٦١) المؤيدي ، التحف شرح الزلف ، ص ٢٦ .

(١٦٢) ابن فند ، مأثر الابرار ، ج٢ ، ص ٦٣١ .

(١٦٣) البناكتي ، ابو سليمان داود بن ابي الفضل محمد ، (ت ٧٣٠ هـ – ١٣٢٩ م) روضة أُلي الالباب في معرفة التواريخ والأنساب ، تعريب . د . محمود عبد الكريم علي ، ط ١ ، المركز القومي للترجمة (القاهرة ١٤٢٧ / ٢٠٠٧ م) ج١ ، ١٩٠ ؛ نصير الدين الطوسي ، قواعد العقائد ، ج ٦ ، ص ١ .

(١٦٤) المختصر في اخبار البشر ، ج٢ ، ٦٨ .